اللُّغةُ العربيّةُ

الصّفّ الثّاني عشر

للفروع الأكاديمية والمهنية

2018-2017

عبدالرحمن البلوي

0797085636

الوحدة الأولى

التنشئة الصالحة

عبد الرحمن البلوي

نص الاستماع

الأسرةُ والتّنشِئةُ الاجتماعيّة

الأسرةُ هي النواةُ الأولى للمجتمعِ الإنسانيّ ، وهي أهمُّ خليّةٍ فيه تستطيع أن تلبّي احتياجاتِه البيولوجيّة والإنسانيّة ، وتسهم في بقائه واستمراره ، وترفده بالعناصر الجديدة من الأفراد .

وتسهم الأسرة في خلق التّوافق في العلاقات الاجتماعيّة داخل المجتمع بتوسيع مدارك أفرادها ، وتغذية أفكارهم ، ودفعهم إلى العمل ، والتعاون مع الآخرين . وفي نطاق الأسرة تبدأ عملية التّنشئة الاجتماعيّة ، فيكتسب الفرد هُويته الشخصيّة ، ويعبِّر عن احتياجاته ، وعن ذاته ؛ ليتمكّن من العيش في المجتمع الذي وُجد فيه .

وترتبط الأسرة بجملة من الرّوابط الاجتماعيّة والأخلاقيّة والدّينيّة والنفسيّة ، التي تُفرّق بين الأسرة الانسانيّة وسائر أنواع المملكة الحيوانيّة . وللأسرة شكلان : الأسرة الصغيرة المقتصرة على الأب والأم وأطفالهما ، والأسرة المركبة ، وتتكون من الأب والأم والأطفال والأقارب الذين يسكنون في سكن مشترك .

وتعددت وظائف الأسرة لما لها من أهمية خاصة في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية ، ومنها توفير القبول الاجتماعي للأبناء ، والتنشئة الاجتماعية بتنمية سلوك الأبناء وتوجيههم وبناء شخصيتهم ، والوظيفة الاقتصادية بتوفير حاجات الأبناء الأساسية بما يكفل بقاءهم .

الأسئلة

- بمَ شبّه الكاتب الأسرة ؟

شبّه الكاتب الأسرة بالخلية في الجسم التي هي النّواة الأولى للمجتمع الإنسانيّ

- كيف تسهم الأسرة في خلق التوافق في العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع ؟

- توسيع مدارك أفرادها - تغذية أفكارهم
- دفعهم إلى العمل - دفعهم للتعاون مع الآخرين

- ترتبط الأسرة بجملة من الروابط ، اذكر ثلاثة منها .

- الاجتماعيّة - الأخلاقيّة - الدّينيّة - النّفسيّة

- اذكر وظيفتين من وظائف الأسرة .

- توفير القبول الاجتماعي للأبناء
- التنشئة الاجتماعية بتنمية سلوك الأبناء وتوجيههم وبناء شخصيتهم
- الوظيفة الاقتصادية بتوفير حاجات الأبناء الأساسية بما يكفل بقاءهم .

- ورد في النص نمطان للأسرة . بيّنهما .

- الأسرة النواة : تتكون من الأب والأمّ وأطفالهما
- الأسرة الممتدة : تتكون من الأب والأمّ والأطفال والأقارب الذين يقيمون في سكن مشترك

- ما واجبات الفرد نحو أسرته في رأيك؟

- بر الوالدين والقيام بواجباتهم
- الإحسان إلى الأقارب والتعاون معهم
- عدم تجاوز حقوق الأفراد العائلية كالإخوة والأخوات

نص القراءة

مريمُ ابنةُ عمران

يحفظ الطالب الآيات (33-42) من سورة آل عمران

۞ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (34) إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (35) فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (36) فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (37) هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (38) فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ (39) قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (40) قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً ۚ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (41) وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (42) يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ (44) إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (45) وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ (46) قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ (47) وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ (48) وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (49) وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ۚ وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (50) إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۗ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ (51)

جوّ النصّ

سورة آل عمران سورة مدنية ما هي الأمور التي بينتها الآيات الكريمة ؟

- علوّ درجات الرسل
- قصة مولد مريم ابنة عمران وكفالة زكريا لها
- قصة مولد يحيى عليه السلام وبيان صفاته
- اصطفاء مريم – عليها السلام – وتفضيلها على نساء العالمين
- المعجزات التي تدل على قدرة الله تعالى
- تناولت قصة ميلاد المسيح عيسى ابن مريم – عليه السلام ومعجزاته
- جاءت تأكيدا لصدق نبوّة محمد صلى الله عليه وسلم

شرح الآيات

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33)

- اصطفى : اختار ، فضّل، انتقى - آل (الرجل): أتباعه وقومه ومن على دينه

يخبر تعالى أنه اختار هذه البيوت على سائر أهل الأرض ، فاصطفى آدم ، عليه السلام ، خلقه بيده ، ونفخ فيه من روحه ، وأسجد له ملائكته ، وعلمه أسماء كل شيء.

واصطفى نوحا ، عليه السلام ، وجعله أول رسول [بعثه] إلى أهل الأرض ، لما عبد الناس الأوثان ، وأشركوا في دين الله ما لم ينزل به سلطانا ، وانتقم له لما طالت مدته بين ظهراني قومه ، يدعوهم إلى الله ليلا ونهارا ، سرا وجهارا ، فلم يزدهم ذلك إلا فرارا ، فدعا عليهم ، فأغرقهم الله عن آخرهم ، ولم ينج منهم إلا من اتبعه على دينه الذي بعثه الله به .

واصطفى آل إبراهيم أي عشيرته وذوى قرباه وهم إسماعيل وإسحاق والأنبياء من أولادهما. واصطفى آلَ عِمْرانَ إذ جعل فيهم عيسى- عليه السّلام- الذي آتاه الله البينات، وأيده بروح القدس.والمراد بعمران هذا والد مريم أم عيسى- عليهم السّلام

ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (34)

-ذُرِّيَّةً (ذَرَرَ) : نسل الانسان - بعضها من بعض : بعضهم من نسل بعض

إن أولئك المصطفين الأخيار متصلون في النسب، والموالاة في الدين ، والمؤازرة على الحق والتوحيد

بم وصف الله تعالى ذرية الأنبياء وعلام يدل ذلك ؟

وصفهم الله تعالى بالتشابه بينهم في الخلق والأخلاق الجميلة ويدلنا ذلك أن نحبهم ونقتدي بهم .

إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ(35)

- نَذَرْتُ : من النّذر ، وهو ما يوجبه المرء على نفسه من صدقة أو عبادة أو نحوهما .
- مُحَرَّرًا (حَرَرَ) : خالصاً مفرغاً للعبادة

جريا على عادة أهلها نذرت امرأة عمران (أمّ مريم عليها السلام) و لجأت إلى ربها تدعوه بضراعة وخشوع فتقول: يا رب إنى نذرت لخدمة بيتك هذا الجنين الذي في بطني مخلصا لعبادتك متفرغا لطاعتك فتقبل منى هذا النذر الخالص، وتلك النية الصادقة، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ لقولي ولأقوال خلقك الْعَلِيمُ بنيتي ونوايا سائر عبادك.

بماذا استعانت امرأة عمران لتحقيق نذرها ؟

استعانت بالدعاء والإخلاص والنية الصادقة

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ(36)

- وضعتها : ولدتها وأنجبتها - أعيذها بك : ألجأ إليك لتحصنها وتحميها
- الشيطان : البعيد بطبعه عن كل خير
- الرجيم : (فعيل بمعنى مفعول) أى أنه مرجوم مطرود من رحمة الله. وقيل رجيم بمعنى راجم لأنه يرجم الناس بالوساوس والشرور.

{ فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى } كأنها تشوفت أن يكون ذكرا ليكون أقدر على الخدمة وأعظم موقعا، ففي كلامها [نوع] من الاعتذار لربها، فقال الله: { والله أعلم بما وضعت } أي: لا يحتاج إلى إعلامها، بل علمه متعلق بها قبل أن تعلم أمها ما هي . { وليس الذكر كالأنثى } في خدمة الكنيسة والعباد . { وإني سميتها مريم }مريم بلغتهم " العابدة والخادمة " . { وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم } دعت لها ولذريتها أن يعيذهم الله من الشيطان الرجيم.

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ(37)

- تقبل : قبل ورضي - وأنبتها نباتا حسنا: تولاها بالرعاية والخلقة الحسنة
- كفلها زكريا : عهدها إليه بالرعاية - المحراب : غرفة العبادة

استجاب الله دعاء أم مريم وقبل منها نَذْرها أحسن قَبول، وتولَّى ابنتها مريم بالرعاية فأنبتها نباتًا حسنًا، ويسَّر الله لها زكريا عليه السلام كافلا فأسكنها في مكان عبادته، وكان كلَّما دخل عليها هذا المكان وجد عندها رزقًا هنيئًا معدّاً قال: يا مريم من أين لكِ هذا الرزق الطيب؟ قالت: هو رزق من عند الله. إن الله -بفضله- يرزق مَن يشاء مِن خلقه بغير حساب.

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (38)

- هب لي : أعطني - من لدنك : من عندك - ذرية طيبة : ولدا صالحا

لما رأى زكريا ، عليه السلام ، أن الله تعالى يرزق مريم ، عليها السلام ، فاكهة الشتاء في الصيف ، وفاكهة الصيف في الشتاء ، طمع حينئذ في الولد ، و [إن] كان شيخا كبيرا قد [ضعف و] وهن منه العظم ، واشتعل رأسه شيبا ، وإن كانت امرأته مع ذلك كبيرة وعاقرا ، لكنه مع هذا كله سأل ربه وناداه نداء خفيا ، وقال : (رب هب لي من لدنك) أي : من عندك (ذرية طيبة) أي : ولدا صالحا (إنك سميع الدعاء) .

فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ(39)

- كلمة من الله : عيسى عليه السلام - سيدا : السيد هو الذي يسود قومه في الشرف والرفعة
- حصورا : من يعصم نفسه عن النساء عفة

فنادت الملائكة زكريا- عليه السّلام- وهو قائم يصلى في المحراب، يناجى ربه.ويسبح بحمده بأن الله قد استجاب دعاءك ويبشرك بغلام اسمه يحيى يتحلى بالإيمان ويفوق غيره بالشرف والتقوى وعفة النفس وسيكون من الأنبياء الذي اصطفاهم الله لتبليغ دعوته إلى الناس .

قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ(40)

الغلام : الطارّ الشاب عاقر : لا تلد

يتعجب زكريا عليه السلام فرحا ويقول يا رب كيف يمكن أن يكون لي ولد وقد بلغني الكبر وامرأتي لا تلد وكلا الأمرين مانع من وجود الولد، كيف وقد اجتمعا!! فأخبره الله تعالى أن هذا خارق للعادة، فقال: { كذلك الله يفعل ما يشاء } فكما أنه تعالى قدر وجود الأولاد بالأسباب التي منها التناسل، فإذا أراد أن يوجدهم من غير ما سبب فعل، لأنه لا يستعصي عليه شيء، فقال زكريا عليه السلام استعجالا لهذا الأمر، وليحصل له كمال الطمأنينة

قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً ۚ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ

- إلا رمزًا : إلا بالإشارة - العشيّ (عَشَو): أواخر النهار من الزوال إلى الغروب
- الإبكار : أول النهار إلى طلوع الشمس

قال زكريَّا: رب اجعل لي علامةً أستدلُّ بها على وجود الولد مني؛ ليحصل لي السرور والاستبشار، قال: علامتك التي طلبتها: ألا تستطيع التحدث إلى الناس ثلاثة أيام إلا بإشارة إليهم، مع أنك سويٌّ صحيح، وفي هذه المدة أكثِرْ من ذكر ربك، وصلِّ له أواخر النهار وأوائله.

وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ(42)

-اصطفى : اختار وفضّل

هذا اخبار من الله تعالى حين قالت الملائكة: يا مريم إن الله اختاركِ لطاعته وطهَّركِ من الأخلاق الرذيلة، واختاركِ على نساء العالمين في زمانك.

يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (43)

اقنتي : دوامي على الطاعة في خضوع وخشوع

يا مريم أخلصي عبادةَ ربك لوجهه خالصًا، واخشعي لطاعته وعبادته مع من خشع له من خلقه، شكرًا له على ما أكرمك به من الاصطفاء والتَّطهير من الأدناس، والتفضيل على نساء العالمين.

ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ(44)

ذلك الذي قصصناه عليك – يا محمد - من أخبار الغيب التي أوحاها الله إليك، إذ لم تكن معهم حين اختلفوا في كفالة مريم أيُّهم أحق بها وأولى، ووقع بينهم الخصام، فأجْرَوْا القرعة لإلقاء أقلامهم، ففاز زكريا عليه السلام بكفالتها.

إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ(45)

المسيح : لقب لسيدنا عيسى عليه السلام وجيها : ذا جاه ومنزلة عالية

وما كنت - يا محمد - هناك حين قالت الملائكة: يا مريم إن الله يُبَشِّرُكِ بولد يكون وجوده بكلمة من الله، أي يقول له: "كن"، فيكون، اسمه المسيح عيسى ابن مريم، له الجاه العظيم في الدنيا والآخرة، ومن المقربين عند الله يوم القيامة.

وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ (46)

المهد : السرير يهيأ للصبي الكهل : من جاوز الشبابَ ولمّا يصل سنَّ الشيخوخة
ويكلم الناس في المهد بعد ولادته، وكذلك يكلمهم في حال كهولته بما أوحاه الله إليه. وهذا تكليم النبوَّة والدعوة والإرشاد، وهو معدود من أهل الصلاح والفضل في قوله وعمله.

قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ (47)

أنى يكون لي ولد : كيف يكون لي ولد لم يمسسني بشر : لست متزوجة قضى : حكم بوجوده
قالت مريم متعجبة من هذا الأمر: أنَّى يكون لي ولد وأنا لست بذات زوج ولا بَغِيٍّ؟ قال لها المَلَك: هذا الذي يحدث لكِ ليس بمستبعد على الإله القادر، الذي يوجِد ما يشاء من العدم، فإذا أراد إيجاد شيء فإنما يقول له: "كُن" فيكون.

وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ(48)

يقول تعالى - مخبرا عن تمام بشارة الملائكة لمريم بابنها عيسى ، عليه السلام - أن الله يعلمه (الكتاب والحكمة) الظاهر أن المراد بالكتاب هاهنا الكتابة . والحكمة هي العلم والفقه والتوراة التي نزلت على موسى عليه السلام والإنجيل الذي نزل على عيسى عليه السلام .

وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ(49)

- أخلق لكم : أصور لكم -أبرئ : أشفي
- الأكمه : الذي يولد أعمى -الأبرص : من ظهر في جسده بياض بسبب المرض
- أنبئكم : أخبركم -تدخرون (ذخر): تحتفظون

ويجعله رسولا إلى بني إسرائيل، ويقول لهم: إني قد جئتكم بعلامة من ربكم تدلُّ على أني مرسل من الله، وهي أني أصنع لكم من الطين مثل شكل الطير، فأنفخ فيه فيكون طيرًا حقيقيا بإذن الله، وأشفي مَن وُلِد أعمى، ومَن به برص، وأُحيي من كان ميتًا بإذن الله، وأخبركم بما تأكلون وتدَّخرون في بيوتكم من طعامكم. إن في هذه الأمور العظيمة التي ليست في قدرة البشر لدليلا على أني نبي الله ورسوله، إن كنتم مصدِّقين حجج الله وآياته، مقرِّين بتوحيده.

وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ۚ وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ(50)

وجئتكم مصدقًا بما في التوراة، ولأحلَّ لكم بوحي من الله بعض ما حرَّمه الله عليكم تخفيفًا من الله ورحمة، وجئتكم بحجة من ربكم على صدق ما أقول لكم، فاتقوا الله ولا تخالفوا أمره، وأطيعوني فيما أبلغكم به عن الله.

إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۗ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ (51)

صراط : طريق مستقيم : لا اعوجاج فيه
إن الله الذي أدعوكم إليه هو وحده ربي وربكم فاعبدوه، فأنا وأنتم سواء في العبودية والخضوع له، وهذا هو الطريق الذي لا اعوجاج فيه.

المعجم والدلالة

الكلمة	المعنى
نذرتُ	من النّذر ، وهو ما يوجبه المرء على نفسه من صدقة أو عبادة أو نحوهما
كفّلها زكريا	عهدها إليه بالرعاية
الحَصور	من يعصم نفسه عن النساء عفة
أعيذها بك	ألجأ إليك لتحفظها وتحصّنها
الأكمه	الذي يولد أعمى
الإبكار	أول النهار إلى طلوع الشمس
اصطفى	اختار وفضّل
اقنُتي	أطيعي واخشعي
الأبرص	من ظهر في جسده بياض بسبب المرض

٣ - فرق في المعنى في ما تحته خط فيما يأتي :

أ - قال تعالى : (إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا)
- أعدتُ كتابة النص محرَّرًا باللغة العربية

مُحَرَّرًا : عتيقًا مفرغا للعبادة .
محرَّرًا : مضبوطًا ومحسّنًا

ب - قال تعالى : (قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً)
- هَبْ ساعدتني في حل المسألة

هَبْ : أعط
هَبْ : من أفعال الظن بمعنى أحسب ، أظن

ج - قال تعالى : (قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ)
- وضع الخليل بن أحمد علم العروض

وضعت: ولدت
وضع: اهتدى لأصوله وأوليّاته

د- قال تعالى : (وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ)
- قال تعالى : (ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ)

الْكِتَابَ : الكتابة
الْكِتَابُ : القرآن الكريم

٤ - لفظ (عاقر) يستوي فيه المذكر والمؤنث ، عد إلى المعجم وتبين جمعه لكل منهما .
الجمع للمذكر : عُقّر و عواقِر الجمع للمؤنث : عاقِرات و عواقِر

٥ - ما الجذر اللغوي لما يأتي :

الكلمة	الجذر اللغوي
الذريّة	ذَرَرَ
العشيّ	عَشَوَ
سميّتها	سَمَوَ
تدخرون	ذخَرَ

٦ - عد إلى المعجم وبين الفرق بين كل مما يلي :

الكلمة	معناها
الكهل	مَنْ جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين . والجمع : كُهُولٌ ، و كُهَّلُ ، وكُهلان
الشيخ	من أدرك الشيخوخةَ ، وهي غالبا عند الخمسين ، وهو فوق الكهل ودون الهرم .
الهرم	الشيخُ يبلُغُ أَقصى الكِبَر

عبد الرحمن البلوي